واستقصا جميع ذلك يعسر ضبطه ولكن نذكر منها جملا صالحه
فمنها ان يكون الغالب عليه الصمت وقلة الكلام فلا يتكلم
الا عن ضرورة مثل ان يساله رفيقه عن حاجه او يرد عليه
غريب لا يعرف احدا فيكلمه على وجه الملاطفه ويقبل عليه
بكليته قياما بحق الضيف وقد كان سيدي يوسف العجمي
يامر تلامذته بقول لا اله الا انت يا حي يا قيوم كل يوم اربعين
مره صباحا ومساء جبرا لغفلة تحصل من موت القلب باللغو
والمكروهات ومنها ان لا يقطع الذكر اذا افتتحه حتى
تحصل له الغيبة عن الحاضرين وجميع الاكوان ويحضر مع
الحق تعالى وذلك لان الفتح الالهي لا يكون قط الا لمن غاب
عن احساسه لانه حينئذ استحق دخول الحضرة الالهيه واما من
لم تحصل له غيبته وذكر حسانا له درجات فهو دائم يشهد
الكائنات فهو محجوب وهي كلها فقيرة يسال الله كما يسال هو كل
موجود ولنس عندها شي من الخلع تخلعه عليه وافهم وقد
راى سيدي الشيخ ابرهيم المتبولي رضي الله عنه شابا كثير العباده
والاجتهاد وهو مع ذلك ناقص الدرجات فقال له سيدي ابرهيم
يا ولدي ما لي اراك كثير الاعمال ناقص الدرجات فقال يا سيدي لا ادري
فقال سيدي ابرهيم انما جاءك النقص لعدم مراعاتك لاداب الاعمال
الباطنه فقال يا سيدي صدقت قلت ولذلك عدم اهل الحلال من الفقها

والعاد

والعادة الذي في درجة الولايه وجمدوا على ما فهموا من ظواهر المنقول
ولم يتعدوا الى ما وضعه الشارع في طيها من الزواجر والقوارع
فلا يزدادون بكثرة العلم وتلاوة القران زهدا في الدنيا ولا اقبالا
على ربهم ومات واحدهم يود ان لو كان عنده واديان من ذهب
بل يود ان لو زاد له رغيف واحد زايد على خبزه فافهم يا ولدي
فان السالك على يد الفقراء كالطاير الى حضرات القرب بها
والسالك في طريقهم كالمقعد الذي يسحق تاره ويتكس اخرى
مع بعد الطريق والله اعلم **ومنها** ان يكون قميصه
قصيرا نظيفا واسع الاكمام وان يكون طرحا اي ادنى القيمه
او مصبوغا كله ولا يلبس الابيض الا يوم الجمعه فقط لان
لان المريد واجب عليه التجريد وترك الدنيا بحذافيرها
والابيض يحتاج الى غسله بالصابون فيحوجه الى ثمنه فيحوجه
الى الكسب والحرفه او سوال الناس فينقطع توجهه الى الله
تعالى ويبقى جه الى الدنيا وكل شي يلهو المريد يقطعه عن
الله عز وجل فليصبر على وسخ الثياب حتى يزول وسخ قلبه
فان اذا زال وسخ قلبه وكمل حاله طولب بنضافة الثياب
الظاهره ليشاكل بذلك باطنه ويعمل بالعدل في ذلك ومتى
اشتغل المريد بنضافة ظاهره ولبس الاصواف والجوخ
والمطرزات لا يفلح ولو كان شيخه من اكبر المسلكين فاعلم ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)